

رسالة احتجاج من جلالة الملك الى الرئيس الجزائري

وجه جلالة الملك إلى الرئيس الجزائري أبو مدين الهواري رسالة احتجاج إثر العدوان الذي تعرض له التراب الوطني مؤخرا من طرف القوات الجزائرية، وهذا نص الرسالة الملكية :

الى فخامة السيد هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية.

سيدي الرئيس،

لكم كان بودي أن أستأنف الاتصال بكم مباشرة لنتحدث عن التصالح ونخطط للسلام، ولكني أجدني مضطرا ويا للأسف الى أن أتصل بكم اليوم لا لهذه الغاية ولكن لأحتج بشدة لدى فخامتكم في موضوع الاعتداء الذي وقع على بلادي ما بين 30 شتنبر وفاتح أكتوبر 1978.

إن المعاهدة التي تحدد الحدود القائمة بين المغرب والجزائر وضعت ووقعت كما تعلمون من طرف حكومتينا سنة 1972، بينما كان رؤساء دول قمة منظمة الوحدة الافريقية مجتمعين بالرباط، قائمين شهودا على هذا الحدث أمام القارة الافريقية.

لقد قام المغرب من جهته باحترام هذه المعاهدة احتراما كليا رغم أنه لم يصادق عليها بعد، وأنتم من جانبكم نشرتموها في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية بتاريخ 15 يونيو 1973، وهي تستند في مادتها الأولى على خريطة مركالة بمقياس 200،000 — 1 — شمال الصحراء — طبعة 1964.

والأماكن التي استهدفت للعدوان الجزائري والتي تسمى حاسي تلمسي يوجد أحدها على بعد 5 كلم والآخر على بعد 15 كلم داخل هذه الحدود التي اعترفتم بها كما اعترفنا بها نحن وكما اعترفت بها جميع دول العالم.

وإنني لن أخفي عليكم شعور الاستغراب والاندهاش الذي يخامرني، ذلك أن العمل الذي قامت به القوات المسلحة الجزائرية لا يستجيب للتعقل ولا للمنطق.

إن مثل هذه التحركات، إذا لم تكن تدل بوضوح على أنكم تريدون توسيع شقة النزاع القائم بيننا، فإنها أبعد ما تكون عن أن تعبر على أن الجزائر بصفتها دولة تحترم التزاماتها — لا تخترق الحدود المسلم بها لجيرانها.

هذا ولا يجهل أحد ما لأي رئيس دولة من التزامات إزاء شعبه وإزاء بلاده، وبعض هذه الالتزامات يستدعي قرارات لا يمكن لأي رجل متبصر أن ينفذها بدون ترو أو عن طيب خاطر.

لقد ذهب عدد من الموتى والجرحى ضحية الجهل المقصود بعقد ثابت الصحة دوليا، فماذا تريدون بالضبط سيدي الرئيس؟ وماذا تريد الجزائر إذن؟

إنني أضع هذا السؤال علنيا على ضميركم آملا أن أجد في المكافح الافريقي السابق ما يكفي من الصراحة لتبلغوني جوابكم عنه في أقرب وقت.

إننا وأنتم نعرف جيدا مدى المجازفات والأخطار التي تترتب عموما عن شن الحروب.



إننا نعيش جنبا الى جنب مع ضباطنا وجنودنا الشيء الذي يفرض علينا ألا نعرضهم بطيش لقتال لا فائدة فيه.

وإنني لآمل بجوابكم عن هذه الرسالة أن ينهض ضميركم كمواطن من المغرب الكبير فيحافظ على ما تبقى من جوارنا وانتمائنا الى نفس الأسرة الروحية والى نفس القارة وما يمكن أن يخدم ذلك.

وتفضلوا فخامة رئيس الجمهورية بقبول أسمى عبارات تقديرنا.

الحسن الثاني

ملك المغرب

الاثنين 29 شوال 1398 — 2 أكتوبر 1978